This article has been scanned by iThenticate No plagiarism detected

Volume 3, Issue 5, October 2021

p. 13-28

GEOGRAPHICAL ANALYSIS OF THE EDUCATIONAL WORK FORCE FOR PRIMARY EDUCATION IN IRAQ

<http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.5-3.2>

Aseel Ibrahim Talib Hayawi AL-QAISI ¹

Abstract:

Proper planning requires in-depth population studies and a broad knowledge of all aspects related to human resources in terms of their growth, distribution and characteristics. The size of the workforce in any human society is the true indicator of its economic and production potential and the power to drive it. The research dealt with the geographical distribution of the workforce in the field of primary education in Iraq according to For the latest statistics provided by the Iraqi Ministry of Education, in light of the Population Geography approach, which is concerned with analyzing and interpreting spatial differences, distribution patterns, and the factors that explain it.

The study aims to analyze the geographical distribution of the workforce in the field of primary education at the governorate level, and the descriptive analytical approach has been relied on and the statistical method is used to show the variables of the characteristics of the workforce.

It was found through the research that the governorate of Baghdad led the number and percentages of the educational workforce in the primary stage, which amounted to (24.8%) for the academic year 2018/2019, followed by the governorates of Dhi Qar and Basra with close proportions amounting to (7.8%) and (7.6%) respectively, then Babil Governorate. Diyala has a similar rate of (6.4%), and the proportions of the educational workforce varied in terms of gender, as it increased for females by (67.1%) compared to (32.9%) for males. As for the distribution of the educational workforce according to the environment, the urban environment came at a high rate of (67%) and a low rate for the rural environment amounting to (33%), which reflects the inequality of distribution according to the environment as a result of the concentration of educational services in urban areas compared to

Received :
28/07/2021

Accepted:
18/08/2021

Published:
01/10/2021

¹ Researcher, Ministry of Education / Baghdad Education Directorate / Rusafa First, Iraq,
Asselbrihem75@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0001-9376-1009>

their limitations and decline in rural areas, and it became clear that the education sector suffers from a severe shortage of educational staff for some specializations at the level of education Primary.

The research recommended the necessity of equitable distribution of the workforce to match the number with the population of the governorates, as well as expanding the establishment of a greater number of primary schools outside the governorates center and in rural areas.

Key words: Geographical Analysis, Primary Education, Educational Workforce.

تحليل جغرافي للقوى العاملة التعليمية لمرحلة التعليم الابتدائي في العراق

أسيل ابراهيم طالب حياوي القيسي²

الملخص

إن التخطيط السليم يستدعي دراسات سكانية معمقة وإماماً واسعاً بكل النواحي المتعلقة بالموارد البشرية من حيث نموها وتوزيعها وخصائصها، ويعد حجم القوى العاملة في أي مجتمع انساني المؤشر الحقيقي لإمكاناته الاقتصادية والانتاجية والطاقة المحركة له، تتأولالبحث التوزيع الجغرافي للقوى العاملة في مجال التعليم الابتدائي في العراق وفقاً لأحدث الإحصاءات التي وفرتها وزارة التربية العراقية، في ضوء منهج جغرافية السكان الذي يهتم بتحليل وتفسير الاختلافات المكانية وأنماط التوزيع والعوامل المفسرة له.

يهدف البحث إلى تحليل التوزيع الجغرافي للقوى العاملة في مجال التعليم الابتدائي على مستوى المحافظات، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والاستعانة بالأسلوب الاحصائي لإظهار المتغيرات الخاصة بخصائص القوى العاملة.

تبين من خلال البحث تصدر محافظة بغداد بأعداد ونسب نسب القوى العاملة التعليمية في المرحلة الابتدائية والتي بلغت (24.8 %) للعام الدراسي 2018/ 2019 تلتها محافظة ذي قار والبصرة بنسب متقاربة بلغت (7.8 %) و (7.6 %) على التوالي، ثم محافظة بابل وديالى بنسبة متشابهة بلغت (6.4 %)، كما تباينت نسب القوى العاملة التعليمية من حيث النوع، إذ ارتفعت للأنثى بنسبة بلغت (67.1 %) مقابل (32.9 %) للذكور، أما توزيع القوى العاملة التعليمية وفق البيئة فقد جاءت البيئة الحضرية بنسبة مرتفعة بلغت (67 %) وبنسبة منخفضة للبيئة الريفية بلغت (33 %) مما يعكس عدم عدالة التوزيع وفق البيئة نتيجة لتركز الخدمات التعليمية في المناطق الحضرية مقابل محدوديتها وانحسارها في المناطق الريفية، واتضح أن قطاع التربية يعاني من نقص شديد في الملاكات التعليمية الخاصة ببعض التخصصات على مستوى التعليم الابتدائي.

وأوصى البحث بضرورة التوزيع العادل في القوى العاملة ليتناسب العدد مع سكان المحافظات، فضلاً عن التوسع في انشاء عدد اكبر من المدارس الابتدائية خارج مركز المحافظات وفي المناطق الريفية.

الكلمات المفتاحية: تحليل جغرافي، القوى العاملة التعليمية، التعليم الابتدائي.

² د.، مديرة تربية بغداد، الرصافة الأولى، asselbrihem75@gmail.com

المقدمة:

تعتمد طبيعة عمل كافة المؤسسات في بيئة العمل على وجود العاملين في قطاعاتها الوظيفية المختلفة، مما يسهم في الحفاظ على سير العمل فيها والاستمرار في تحقيقها للأهداف التي أسست من أجلها، سواء كانت لتقديم الخدمات التعليمية أو الصحية أو غيرها، وللتعليم بمراحله المختلفة أهمية خاصة في سلم التنمية البشرية لأنه العامل المسؤول عن تأهيل الإنسان وتحديد مستواه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وتحتل مرحلة التعليم الابتدائي أهمية استثنائية كونها الركيزة الرئيسة التي يعتمد عليها في أعداد الاجيال فهي تدرب الفرد على اسس التفكير السليم وتؤمن له الحد الأدنى من المهارات والمعارف والخبرات التي تهيئه للحياة ولممارسة دوره الشخصي والمعرفي.

مشكلة البحث وتساؤلاتها

تتمثل مشكلة البحث بسؤال مفاده: ماهي المتغيرات الجغرافية التي أسهمت في تباين القوى العاملة في التعليم الابتدائي على مستوى المحافظات في العراق؟ ومن الطبيعي ان تتفرع من المشكلة الرئيسة جملة من المشاكل الثانوية التي لا تتعارض معها وهي:

- 1- ما حجم القوى العاملة في مجال التعليم الابتدائي في العراق؟ وما سبب هذا التباين؟
- 2- هل هناك تباين في توزيع تلك القوى وفقاً للنوع والبيئة؟
- 3- هل هناك تناسب بين توزيع القوى العاملة التعليمية والحجم السكاني للمحافظات؟

فرضية البحث:

يفترض الباحث ان هناك عوامل ومتغيرات جغرافية اسهمت في تباين توزيع القوى العاملة التعليمية في مرحلة التعليم الابتدائي في العراق، وان هذه الاحجام والنسب تختلف من محافظة لأخرى تبعا لتنوع الأسباب والاتجاهات، وان حجم القوى العاملة التعليمية لا يتفق مع الاحجام السكانية للمحافظات.

هدف البحث

يتمثل هدف البحث بماياتي:

- 1- معرفة أهم العوامل والاسباب المؤثرة في التباين المكاني للقوى العاملة التعليمية.
- 2- مساعدة المؤسسة التعليمية على أعداد خططها ومعرفة أهدافها.
- 3- مزمنة الهيكل الوظيفي مع الهيكل التنظيمي.
- 4- المشاركة في تنمية كافة السياسات الخاصة بتوزيع القوى العاملة التعليمية.
- 5- تحقيق أفضل استفادة من الموارد البشرية المتاحة.
- 6- التقليل انتشار البطالة المقنعة في المجتمع والمساهمة في تقليل نسبة العجز من القوى العاملة.

منهجية البحث ومصادره:

تستند منهجية البحث على الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة العديد من التطورات والتغيرات، فضلاً عن استعمال الاساليب الاحصائية المختلفة لاثبات فرضية البحث، واعتمدت الباحثة على البيانات الرسمية من وزارة التخطيط / الجهاز المركزي للإحصاء.

الحدود الزمانية والمكانية:

أن أطار الدراسة الزمني حدد للعام الدراسي 2018/2019 وهو الاحداث بين الدراسات من حيث بياناتها واحصاءاتها، اما الحدود المكانية فتحدد بمحافظات العراق التي بلغت (15 وحدة إدارية) باستثناء إقليم كردستان الذي لم تتح للباحث

الحصول على البيانات الخاصة بمحافظاته، ويقع العراق في جنوب غرب قارة آسيا ويشكل القسم الشمالي الشرقي من الوطن العربي تحده تركيا من الشمال وإيران من الشرق وسوريا والأردن والعربية السعودية من الغرب والخليج العربي والكويت والعربية السعودية من الجنوب (خريطة 1) ويمتد بين خطي عرض 29 و 27 شمالا وبين خطي طول 38 و 48 شرقا وتبلغ مساحته (435.025) كم²(1).

خريطة (1) العراق وتقسيماته الإدارية

المصدر: الباحثة بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية (المحافظات)، مقياس الرسم 1/100000 (العراق الإدارية)، مطبعة الهيئة العامة للمساحة، 2020.

أولاً: مفهوم القوى العاملة التعليمية:

يقصد بالقوى العاملة أو السكان ذوي النشاط الاقتصادي بأنهم جميع الأفراد ذكورا وأنثا الذين يشتركون في تقديم العمل لإنتاج السلع الاقتصادية والخدمات ويتضمن ذلك العاملين وقت التعداد والمتعطلين أي القادرين على العمل والباحثين عنه (2) ولا توجد خطط تنمية دون أن يصاحبها خطط لتنمية القوى العاملة (3) والبيانات المتعلقة بحجم القوى العاملة

وتركيبتها تساعد على تحقيق الاستثمار الأمثل للسكان (4)، الجدير بالذكر ان هناك العديد من الدراسات التي بينت الهيكل العام للقوى العاملة والمساهمة في النشاطات الاقتصادية بعد استبعاد بعض الفئات العمرية (5). والقوى العاملة التعليمية تضم كل العاملين في المجال التعليمي ذكورا وأنثا من معلمين ومعلمات أضف إلى الموظفين الإداريين ضمن مجال وزارة التربية حيث تعد من الوزارات الخدمية الأكثر أهمية لأنه يتعامل مع الفئة العمرية 6-12 سنة وهي قاعدة الهرم السكاني (6) والتعليم ضرورة إنسانية واجتماعية وهو من أهم الاحتياجات الرئيسة للإنسان كونه ضروري لنمو الديمقراطية والنهوض بالموارد البشرية، فضلاً عن دور التعليم في الازدهار الاقتصادي ولما له من دور في بناء ثقافة التسامح (7)، وثمة إجماع بين العلماء وواضعي السياسات في جميع أنحاء العالم أن التعليم هو أحد الاستثمارات الأكثر إنتاجية التي يمكن الدول من خلالها تمكين افرادها ومجتمعاتها وتحقيق الامن والازدهار الدائمين (8) يعد التعليم الابتدائي القاعدة العريضة التي تقوم عليها عملية بناء الأجيال من المراحل التعليمية الأخرى (9)، وهو من أهم المراحل الدراسية التي يجب أن يحظى بعناية خاصة وذلك لأنه القاعدة الرئيسة للهرم التعليمي، وحق من حقوق الإنسان الأساسية التي ينبغي ان يتمتع بها أي إنسان كما نصت على ذلك المادة السادسة والعشرين من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948 (10)

ثانياً: النمو السكاني للقوى العاملة التعليمية لمرحلة التعليم الابتدائي في العراق:

أن التوزيع غير المنتظم للسكان في أي بقعة يرتبط بعدد من العوامل الطبيعية والتاريخية والسياسية والحضارية التي يختلف كل منها في أهميته النسبية من مكان إلى آخر، والجدير ذكره أن صورة التوزيع ليست ظاهرة ثابتة وتتأثر بعدة عوامل طبيعية وبشرية (13)، أهمها النمو السكاني، إذ يتصف المجتمع السكاني بطبيعة دايمنية بسبب الحركة الدائبة التي ينتج عنها التزايد العددي أو التناقص (14) ويطلق على التغير في حجم السكان سواء بالزيادة أو النقصان اسم (النمو) (15) وتختلف معدلات النمو السكاني بين الدول والأقاليم بل وتختلف حسب المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية داخل الدولة الواحدة لان النمو السكاني عرضة للتأثر " بمنظومة من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والنفسية والسياسية " (16).

من خلال معطيات الجدول (1) ومعاينة الشكل (1) يتضح ان اجمالي عدد القوى العاملة في مجال التعليم الابتدائي بلغ (290664) نسمة للعام الدراسي 2018-2019 وهي السنة الاخيرة التي شملها البحث، وكانت كفة الذكور هي الأرجح بنسبة (32.9%) للذكور مقابل (67.1%) لجانبا للأنثى، بمعنى اخر ان ما يقارب ثلاث ارباع القوى التعليمية في مجال التعليم الابتدائي كانت بجانبا للأنثى، وهو امر يعكس اتجاه المرأة للعمل في التعليم لأنه يتناسب مع قابليتها، فضلاً عن العادات والتقاليد التي لا تحبذ عمل المرأة في النشاطات الاقتصادية الأخرى. اما فيما يتعلق بمعدل التغيير فقد اشار المعدل إلى 30.1% لإجمالي القوى العاملة في التعليم الابتدائي، وكان نصيب الذكور 40% مقابل 60% للأنثى، وعموماً فإن معدل التغيير يشير إلى ارتفاع أعداد ونسب التعيين في مجال التعليم الابتدائي وهو امر يعود إلى ارتفاع معدل النمو السكاني في العراق، فضلاً عن فتح مجال التعيينات خلال تلك المدة، ويلحظ من خلال متابعة معدل التغيير انها شهدت الارتفاع الأعلى خلال المدة المحصورة بين السنوات الدراسية 2016-2017 و 2017-2018، إذ بلغ معدل التغيير الإجمالي 19.1% وكان نصيب الأنثى هو الأعلى خلال سنوات الدراسة، إذ بلغ 16%.

ثالثاً: التوزيع الجغرافي للقوى العاملة في مجال التعليم الابتدائي:

التوزيع باختلاف أنواعه حقيقة ديموغرافية ضرورية للدراسة والتحليل، حتى أن البعض من علماء الجغرافيا يذهب إلى تسمية علم الجغرافيا بعلم التوزيعات المكانية رغم أن هذه التسمية تعد تجنياً على المفهوم الجغرافي كونها تحصر هذا العلم رغم توسعة في (جدول 1) التطور النسبي والعددي للقوى العاملة التعليمية لمرحلة التعليم الابتدائية في العراق للعام الدراسي 2018/2019

السنة الدراسية	ذكور	معدل التغيير	أناث	معدل التغيير	المجموع	معدل التغيير
2015/2014	68360	-	154950	-	223310	-
2016/2015	77253	13.0	170666	10.1	247919	11.0
2017/2016	81832	5.9	178004	1.0	259836	4.8
2018/2017	94927	16.0	191170	7.4	286097	19.1
2019/2018	95697	0.8	194967	2.0	290664	1.6

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المديرية العامة للتخطيط التربوي، مديرية الإحصاء الاجتماعي و التربوي / 2019 قسم الإحصاء، إحصاء التعليم الابتدائي في العراق للعام الدراسي 2019/2018، جدول (1) ، مطبعة الجهاز، 2020.

تم استخراج التغير النسبي وفق القانون الآتي(14): اما التغير النسبي فكان وفق ما يأتي:

$$R = \frac{p_2 - p_1}{p_1} \times 100$$

حيث أن R = معدل التغير النسبي، p_2 = التعداد الثاني، p_1 = التعداد الأول

(شكل 1) تطور القوى العاملة التعليمية لمرحلة التعليم الابتدائية في العراق للعام الدراسي 2019/2018

المصدر: الباحثة بالاعتماد على (جدو 1).

نطاق ضيق إلا أنها من جوانب أخرى تؤكد على العلاقة الكبيرة بين الجغرافيا كعلم والتوزيع كظاهرة (17). تساعد دراسة توزيع القوى العاملة على تقليل انتشار البطالة المقنعة والمساهمة في تقليل نسبة العجز من القوى العاملة (18)، ويسعى تخطيط الموارد البشرية إلى تحقيق العديد من الأهداف ومن أهمها معرفة الحاجات الحقيقية التي ترتبط مع المهام والنشاطات الخاصة بالوصف المهني والوظيفي بناء معلومات عن كافة التخصصات الأكاديمية والمهنية

الخاصة وتوفير المعلومات والبيانات التي تدعم صناعة القرارات المتعلقة بالموارد البشرية واستخدام البرامج المتخصصة بتدريب القوى العاملة (19).

يبلغ اجمالي القوى العاملة في مجال التعليم الابتدائي 290664 نسمة موزعين على المدارس الحكومية والاهلية والدينية، والغالبية العظمى في المدارس الحكومية بنسبة 93.3% من اجمالي القوى العاملة، اما العاملين في مجال المدارس الاهلية فلم تتجاوز نسبتهم 6.6% وبعدد مطلق بلغ 19045 نسمة ولم تشكل المدارس الدينية سوى 0.1% من الاجمالي العام. (جدول 2) التوزيع النسبي والعدي للقوى العاملة التعليمية لمرحلة التعليم الابتدائية في العراق للعام الدراسي 2019/2018

المحافظة	أعضاء الهيئة التعليمية			المجموع	%
	الحكومي	الأهلي	الديني		
نينوى	15212	936	-	16148	5.6
صلاح الدين	14199	300	-	14499	4.9
كركوك	10091	565	21	10677	3.7
ديالى	18173	414	27	18614	6.4
بغداد	64888	7125	164	72177	24.8
الأنبار	18041	417	-	18458	6.4
بابل	17658	980	30	18668	6.4
كربلاء	12194	1178	19	13391	4.6
النجف	12202	2103	69	14374	5.0
القادسية	13216	714	49	13979	4.8
المتن	7314	354	9	7677	2.6
واسط	14278	416	26	14720	5.1
ذي قار	21419	1276	18	22713	7.8
ميسان	12348	173	34	12555	4.3
البصرة	19888	2094	32	22014	7.6
المجموع	271121	19045	498	290664	100%

المصدر: الباحثة بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المديرية العامة للتخطيط التربوي، مديرية الاحصاء الاجتماعي و التربوي /2019 قسم الاحصاء، احصاء التعليم الابتدائي في العراق للعام الدراسي 2019/2018، جدول (3) ، جدول (4)، مطبعة الجهاز، 2020.

ومن خلال معطيات الجدول (2) وبلاستعانة بالشكل (2) يظهر التباين واضحاً بين المحافظات العراقية فالنسبة الاكبر من العاملين في مجال التعليم الابتدائي تركزت في العاصمة بغداد إذ بلغ عدد القوى العاملة فيها 72177 نسمة، أي بنسبة 24.8% من الاجمالي العام بمعنى اخر ان ما يقارب ربع القوى العاملة قد تركز في العاصمة وهو امر يشير إلى ارتفاع الحجم السكاني للعاصمة وثقلها الاقتصادي والاجتماعي فضلاً عن تركيز المدارس الاهلية والدينية فيها، وجاءت محافظة ذي قار بالمرتبة الثانية إذ بلغ عدد العاملين فيها 22713 نسمة أي بنسبة 7.8% من اجمالي العاملين في مجال التعليم الابتدائي تلتها محافظة البصرة بعدد مطلق قدره 22014 نسمة أي بنسبة 7.6% من اجمالي العاملين في مجال التعليم

الابتدائي، وجاءت محافظات بابل وديالى والانبار بالمراتب الرابعة والخامسة والسادسة على التوالي ونسبة 6.4% لكل منهما، وسجلت محافظة المثنى اقل عدد بين المحافظات ونسبة 2.6% من اجمالي العاملين في مجال التعليم الابتدائي. (الشكل 2) التوزيع النسبي والعدي للقوى العاملة التعليمية لمرحلة التعليم الابتدائية في العراق للعام الدراسي 2019/2018

المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول (2)

ومن خلال المعطيات السابقة يتضح ان حجم القوى العاملة في مجال التعليم الابتدائي لا يتناسب مع الحجم السكاني للمحافظات، فالمحافظة الاولى بغداد التي استحوذت على ما يقارب ربع العدد الكلي للقوى التعليمية لم يشكل سوى 15% من اجمالي سكان العراق، في حين شكلت محافظة نينوى المرتبة الثانية من حيث الحجم السكاني لكنها جاءت بالمرتبة السابعة بحجم القوى التعليمية إذ لم تتجاوز نسبتها 5.6% من الاجمالي العام، وتتنطبق الحال على محافظة ذي قار التي تحتل المرتبة الرابعة بين المحافظات العراقية من حيث الحجم السكاني لكنها تبوأ المرتبة الثانية بحجم القوى التعليمية، وهذه الارقام تعكس عدم عدالة التوزيع وان هناك خلل في معيار معلم/نسمة وهو من المعايير التي يعتمد عليها في الجانب التربوي والتخطيطي.

رابعاً: توزيع القوى العاملة التعليمية لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النوع

السكان هم ثروة الأمة البشرية ولا يمكن ان تقارن بثرواتها الطبيعية، فلو لا الناس ما جادت الأرض بخيراتها وما انتشر فيها العمران وما قامت فيها حضارة، فالسكان هم اليد التي تعمر والتي تحرث الأرض وتدير المعامل وهم العقول التي تفكر وتبدع، وهم القوة التي تبطش وترد كيد العدو (20)، من روائع خلقه تعالى ان خلق الكائنات الحية من زوجين اثنين (ذكر وأنثى) ليأخذ كل منهما دوره في ديمومة الحياة فتعمر الأرض ويستمر العطاء، وهذا لا يتم الا من خلال التقائهما وتناسلهما وفق صيغ وقوانين غاية في التعقيد والإبداع والجمالية (21).

ولمؤشر التركيب النوعي وتقسيم القادرين على العمل إلى ذكور وأنثى يعني إعطاء المخطط صورة يعتمد عليها في توزيع الأعمال والاختصاصات والمهن وفي أخذ ربات المنازل اللواتي هنّ في الغالب خارج النشاط الاقتصادي في الحساب اذا ما دعت الحاجة إلى طلب إضافي من القوة العاملة (22).

إن متابعة المعطيات في الجدول (3) والشكل (3) يشير إلى غلبة واضحة لجانب الأنثى العاملات في مجال التعليم الابتدائي، إذ بلغت أعدادهن 194967 نسمة أي بنسبة 67.1% من الاجمالي العام للقوى العاملة في مجال التعليم

الابتدائي، في حين بلغ عدد الذكور 95697 نسمة أي بنسبة 32.9% من إجمالي القوى العاملة التعليمية، وهذا التفاوت يشير إلى اتجاه الأنثى في المجتمع العراقي نحو مهنة التعليم الابتدائي كونها تتناسب مع واقع المرأة العراقية وتستطيع من خلال مهنتها هذه الالتزام بواجباتها البيتية والأسرية ورعاية أطفالها فضلاً عن وجود العطلة الربيعية والصيفية وإمكانية الحصول على اجازة الأمومة، ومن جانب آخر فهناك بعض النساء تحبذ مهنة التعليم كونها أقل تماساً مع الرجال وهذا يتطابق مع ما موجود من عادات وتقاليد المجتمع العراقي.

(جدول 3) القوى العاملة التعليمية لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النوع للعام الدراسي 2019/2018

المحافظة	الذكور	النسبة %	الأنثى	النسبة %	المجموع
نينوى	7133	44.2	9015	55.8	16148
صلاح الدين	5645	39.0	8854	61.0	14499
كركوك	3769	35.3	6908	64.7	10677
ديالى	6646	35.7	11968	64.3	18614
بغداد	15286	21.2	56891	78.8	72177
الأنبار	7695	41.7	10763	58.3	18458
بابل	6238	33.4	12430	66.6	18668
كربلاء	4385	32.8	9006	67.2	13391
النجف	4703	32.7	9671	67.3	14374
القادسية	5254	37.6	8725	62.4	13979
المتن	2798	36.5	4879	63.5	7677
واسط	5826	39.6	8894	60.4	14720
ذي قار	9663	42.5	13050	57.5	22713
ميسان	5138	40.9	7417	59.1	12555
البصرة	5518	25.1	16496	74.9	22014
المجموع	95697	32.9	194967	67.1	290664

المصدر: أعد من قبل الباحثة بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المديرية العامة للتخطيط التربوي، مديرية الإحصاء الاجتماعي و التربوي، قسم الإحصاء، إحصاء التعليم الابتدائي في العراق للعام الدراسي 2019/2018، جدول (10) ، مطبعة الجهاز، 2020.

الشكل (3) القوى العاملة التعليمية لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النوع للعام الدراسي 2019/2018

المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول (3)

ويبدو التفاوت واضحاً بين أعداد الذكور والإناث تبعاً للمحافظات العراقية، ويبلغ هذا التفاوت أشده في العاصمة بغداد إذ بلغت نسبة الإناث 78.8% مقابل 21.2% لجانِب الذكور، كما يظهر التفاوت واضحاً بين أعداد الذكور والإناث محافظة البصرة التي سجلت 74.9% للإناث مقابل 25.1% لجانِب الذكور، ولم تسجل أي محافظة ارتفاع في جانب الذكور بل انعدم وجود التساوي بين النوعين وربما تكون محافظة نينوى هي الأقرب إلى التعادل في كفتي الموازنة رغم وجود رجحان قليل لجانِب الذكور الذين سجلوا 44.2% مقابل 55.8% لجانِب الإناث

خامساً: القوى العاملة التعليمية لمرحلة التعليم الابتدائي وفق البيئة ريف/حضر

يتم التمييز بين الريف والحضر وفقاً لمعايير لا تقتصر على الحجم السكاني، بل تشمل على متغيرات اقتصادية واجتماعية وحضرية وإدارية، والمعيار المعتمد في العراق هو المعيار الإداري فكل مسمى سكاني ثابت له حدود بلدية يدخل ضمن المناطق الحضرية، إذ تم عد جميع سكان المناطق الواقعة داخل حدود بلدية المحافظة ووحداتها الإدارية حضراً، أما الذين يسكنون خارج تلك الحدود فيعدّون من سكان الريف (22)، ولما كان الحجم السكاني برأي الأغلبية، هو المؤشر الذي تلتقي عنده المتغيرات المختلفة لذلك فقد سعت الأمم المتحدة (قسم السكان) إلى تبني الحجم السكاني (20) ألف نسمة للتمييز بين المستوطنات الحضرية وغير الحضرية (24).

أن مساهمة الجغرافي في مجال دراسة القوى العاملة البشرية هو الكشف عن صورة التوزيع الجغرافي والتباين المكاني لها ودراسة العوامل المؤثرة فيه وهذا في حد ذاته يحمل في طياته مشكلة الباحث الجغرافي (25)، وتعد دراسة التوزيع البيئي أحد المؤشرات الرئيسة التي يعتمد عليها في مجال التنمية لأنها تحدد الدور الفعلي للمناطق الريفية (26).

يتضح من الجدول (4) والشكل (4) أن نسبة العاملين في التعليم الابتدائي في الحضر بلغ 194845 نسمة أي بنسبة 67% من الإجمالي العام ويكاد يتفق هذا الرقم مع نسبة الحضر في العراق والبالغ 65% بحسب الجهاز المركزي للإحصاء، مع وجود تباين واضح بين المحافظات العراقية، وفي ضوء المعطيات المتوفرة يمكن تقسيم المحافظات العراقية إلى ثلاث فئات بحسب نسبة العاملين في الحضر:

- 1- المستوى الأول أكثر من 69% واحتوى على محافظات البصرة وكركوك والنجف وبنسب بلغت 80.6% و 75.9% و 70.3% على التوالي.

- 2- المستوى الثاني 69- 50% ويضم هذا المستوى أغلب المحافظات وقد مثلت نينوى الحد الأعلى لهذا المستوى بنسبة 69% بينما مثلت الأنبار الحد الأدنى بنسبة 53%
- 3- المستوى الثالث اقل من 50% وانطوى تحت هذا المستوى اربعة محافظات هي المثنى وبابل وديالى وصلاح الدين ومثلت الاخيرة الحد الأدنى لهذه الفئة بنسبة 49.4%

جدول (4) القوى العاملة التعليمية لمرحلة التعليم الابتدائي وفق البيئة للعام الدراسي 2019/2018

المحافظة	الحضر	النسبة %	الريف	النسبة %	المجموع
نينوى	11230	69.5	4918	30.5	16148
صالح الدين	7156	49.4	7343	50.6	14499
كركوك	8106	75.9	2571	24.1	10677
ديالى	8440	45.3	10174	54.7	18614
بغداد	62032	85.9	10145	14.1	72177
الأنبار	9900	53.6	8558	46.4	18458
بابل	9192	49.2	9476	50.8	18668
كربلاء	8579	64.1	4812	35.9	13391
النجف	10099	70.3	4275	29.7	14374
القادسية	8749	62.6	5230	37.4	13979
المثنى	3419	44.5	4258	65.5	7677
واسط	8109	55.1	6611	44.9	14720
ذي قار	13533	59.6	9180	40.4	22713
ميسان	8556	68.1	3999	31.9	12555
البصرة	17745	80.6	4269	19.4	22014
المجموع	194845	67%	95819	33%	290664

المصدر: الباحثة بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المديرية العامة للتخطيط التربوي، مديرية الإحصاء الاجتماعي و التربوي، قسم الإحصاء، إحصاء التعليم الابتدائي في العراق للعام الدراسي 2019/2018، جدول (8) و(9) ، مطبعة الجهاز، 2020.

(الشكل 4) القوى العاملة التعليمية لمرحلة التعليم الابتدائي وفق البيئة للعام الدراسي 2019/2018

المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول (4) وعموماً فإن العرض السابق يؤكد ان هناك ترابط بين المحافظات ذات الغلبة الحضرية وارتفاع نسبة العاملين في مجال التعليم الابتدائي في الحضر والعكس صحيح ايضاً، كما ان العرض السابق يؤكد عدم عدالة التوزيع وعدم توزيع ثمار التنمية بشكل متساوي.

الاستنتاجات:

- 1- بلغ عدد القوى التعليمية في التعليم الابتدائي للعام الدراسي 2019-2018 (290664) معلماً ومعلمة وواقع 95697 معلم و 194967 معلمة، وشهد العدد تزايد تدريجي للمدة 2019-2015.
- 2- استحوذت العاصمة بغداد على النسبة الاعلى من أعداد القوى التعليمية في مرحلة التعليم الابتدائي، إذ سجل نسبة تقارب 25% من اجمالي القوى التعليمية في التعليم الابتدائي، فيما اشتركت بقية المحافظات بالنسبة المتبقية والبالغة 75%.
- 3- فجوة النوع بين الذكور والأنثى وكانت غلبة واضحة لهن من مجموع القوى العاملة التعليمية بالتعليم الابتدائي إذ بلغت نسبة الأنثى 78.8% مقابل 21.2% لجانِب الذكور، كما يظهر التفاوت واضحاً بين أعداد الذكور والأنثى في محافظة البصرة التي سجلت 74.9% للأنثى مقابل 25.1% لجانِب الذكور.
- 4- والغالبية العظمى في المدارس الحكومية بنسبة 93.3% من اجمالي القوى العاملة، اما العاملين في مجال المدارس الاهلية فلم تتجاوز نسبتهم 6.6% ولم تشكل المدارس الدينية سوى 0.1% من الاجمالي العام للقوى العاملة.

التوصيات:

- 1- يوصي الباحث بضرورة ان يكون هناك توزيع عادل للقوى التعليمية على مستوى المحافظات وان يكون ذلك متلائماً مع الازان السكانية للمحافظات خاصة وأن النمو السكاني في تسارع مستمر يقابلة تزايد في أعداد التلاميذ والطلبة مما يتطلب توظيف أعداد جديدة من القوى العاملة وبشكل مستمر ويجب أن تكون الدرجة الوظيفية حسب الحاجة والنوع والتخصص.

2- التركيز على تعيين التخصصات التي تعاني من عجز من القوى التعليمية على مستوى المحافظات ودمج الخريجين الجدد لكليات التربية بالمؤسسات التربوية من خلال العقود السنوية للحد من ظاهرة البطالة بين الخريجين أضف إلى قيام دورات تأهيلية وتدريبية للقوى العاملة التعليمية وتنميته قدراتها وبشكل سنوي ومستمر.

3- يجب ان تكون عملية التنقل بين القوى التعليمية حسب الحاجة الفعلية والرقعة الجغرافية للسكن القريب والتوزيع العادل للكوادر التعليمية بين الريف والحضر وبين مركز المدينة والأطراف وسد النقص للقوى العاملة التعليمية لكي تتمكن من تحقيق كفاءة التوزيع مستقبلا ومعالجة الصعوبات التي تواجهها من أجل تطبيق واجباتها بأريحية وبدرجة عالية من الرضا.

المصادر

- ابراهيم، حسين علوان القوى العاملة في صلاح الدين دراسة في التباين المكاني، مجلة كلية التربية، جامعة تكريت، العدد(35)، المجلد(7)، 2011.
- أبو صبحه، كايد عثمان جغرافية المدن، دار وائل للنشر، عمان، 2010.
- الأخرس، صفوح علم السكان وقضايا التنمية والتخطيط لها ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1980.
- الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، فوائد تخطيط الموارد البشرية - المرحلة الأولى من مراحل تخطيط الموارد البشرية.
- البدر، منذر عبد المجيد، القوى العاملة في العراق 1975- 1977. دراسة في الجغرافية البشرية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1980
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التوزيع الجغرافي لسكان العراق، 1997، بغداد، 1999.
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الملحة الإحصائية الخاصة بالعراق لسنة 2019، 2019
- حمزة، نسرین محمود، " وفرة الأيدي العاملة البشرية في العراق عام 1977"، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد (17)، مطبعة العاني، بغداد، 1986
- الخفاف، عبد علي وعبد مخور الريحاني، جغرافية السكان، جامعة البصرة، 1986.
- الرعود، محمود، تخطيط الموارد البشرية، المملكة الأردنية الهاشمية: ديوان الخدمة المدنية، 2015.
- الزيادي، حسين عليوي ناصر بعض مؤشرات التنمية في اهورار جنوب العراق، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، عدد خاص ببحوث المؤتمر العلمي الرابع، 2011.
- الزيادي، حسين عليوي ناصر، التوزيع الجغرافي للسكان وتغيره في الجمهورية اليمنية للمدة 1994 _ 2004(دراسة في جغرافية السكان باستخدام GIS)، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد (1)، ع (65)، 2011.
- الزيادي، حسين عليوي ناصر، تباين خصائص السكان ومؤشرات التنمية في مملكة البحرين للمدة 2001-2011، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2008.
- الزيادي، حسين عليوي ناصر، خصائص السكان في محافظة ذي قار، مجلة كلية الآداب، جامعة ذي قار، العدد(3)، المجلد(1)، 2016.
- السعدي، عباس فاضل نمو السكان في ليبيا إلى أين يتجه ، وما هي عوامل مكوناته، مجلة البحوث والدراسات الجغرافية، العدد (3)، جامعة الكوفة، 2002.
- السعدي، عباس فاضل، دور نمو السكان وتوزيعهم في قوة الدولة- دراسة تطبيقية على الوطن العربي، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد (58)، 2002.
- السعدي، عباس فاضل، جغرافية السكان، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 2002.
- السعيد، صادق مهدي، العمل وتشغيل العمال والسكان في القوى العاملة، مطبعة المعارف، بغداد، 1974.
- شطناوي، فيصل، حقوق الإنسان والقانون الدولي، الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، 2001.
- طعماس، يوسف يحيى " التباين الإقليمي في توزيع الخدمات التعليمية في العراق "، مجلة معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد، العدد الثالث عشر، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر، الكويت، 1984
- علي، يونس حمادي، مبادئ علم الديموغرافيا، مطابع جامعة الموصل، الموصل، 1985
- فتحي محمد ابو عيانة، مشكلات السكان في الوطن العربي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1987.

الفراج، عبد المجيد، الأسس الإحصائية للدراسات السكانية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1975.
 القيسي، اسيل أبراهيم طالب التركيب التعليمي لسكان محافظة بغداد للمدة 1997-2013، أطروحة دكتوراه (غ.م)،
 كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2017.
 ليو جيان وآخرون، التعليم من أجل المستقبل التجربة العالمية لتطوير مهارات وكفاءات القرن الحادي والعشرين، مؤتمر
 القمة العالمي للابتكار في التعليم، مؤسسة قطر، 2008.
 مخلف، لمياء احمد، التركيب التعليمي لسكان العراق، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2013.

الهوامش:

- (1) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، اللحة الإحصائية الخاصة بالعراق لسنة 2019، 2019، ص2.
- (2) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 2002، ص335.
- (3) نسرین محمود حمزة، " وفرة الأيدي العاملة البشرية في العراق عام 1977"، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد (17)، مطبعة العاني، بغداد، 1986، ص194.
- (4) يونس حمادي علي، مبادئ علم الديموغرافيا، مطابع جامعة الموصل، الموصل، 1985، ص298.
- (5) للمزيد حول تلك الدراسات ينظر:
- صادق مهدي السعيد، العمل وتشغيل العمال والسكان في القوى العاملة، مطبعة المعارف، بغداد، 1974، ص229.
- منذر عبد المجيد البدری، القوى العاملة في العراق 1975-1977. دراسة في الجغرافية البشرية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1980، ص22.
- (6) حسين عليوي ناصر الزبيدي، خصائص السكان في محافظة ذي قار، مجلة كلية الآداب، جامعة ذي قار، العدد (3)، المجلد (1)، ص187.
- (7) لمياء احمد مخلف، التركيب التعليمي لسكان العراق، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2013، ص42.
- (8) ليو جيان وآخرون، التعليم من أجل المستقبل التجربة العالمية لتطوير مهارات وكفاءات القرن الحادي والعشرين، مؤتمر القمة العالمي للابتكار في التعليم، مؤسسة قطر، 2008، ص7.
- (9) يوسف يحيى طعماس، " التباين الإقليمي في توزيع الخدمات التعليمية في العراق"، مجلة معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد، العدد الثالث عشر، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر، الكويت، 1984، ص482.
- (10) فيصل شطناوي، حقوق الإنسان والقانون الدولي، الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، 2001، ص81.
- (13) اسيل أبراهيم طالب القيسي، التركيب التعليمي لسكان محافظة بغداد للمدة 1997-2013، أطروحة دكتوراه (غ.م)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2017، ص14.
- (14) عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني، جغرافية السكان، جامعة البصرة، 1986، ص43.
- (15) عباس فاضل السعدي، نمو السكان في ليبيا الى أين يتجه، وما هي عوامل مكوناته، مجلة البحوث والدراسات الجغرافية، العدد (3)، جامعة الكوفة، 2002، ص36.
- (16) صفوح الأخرس، علم السكان وقضايا التنمية والتخطيط لها، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1980، ص109.
- (14) عبد المجيد الفراج، الأسس الإحصائية للدراسات السكانية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1975، ص 145-147.
- (17) حسين عليوي ناصر الزبيدي، التوزيع الجغرافي للسكان وتغيره في الجمهورية اليمنية للمدة 1994 _ 2004 (دراسة في جغرافية السكان باستخدام GIS)، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد (1)، ع (65)، 2011، ص190.
- (18) الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، فوائد تخطيط الموارد البشرية - المرحلة الأولى من مراحل تخطيط الموارد البشرية، ص1.
- (19) محمود الرعود، تخطيط الموارد البشرية، المملكة الأردنية الهاشمية: ديوان الخدمة المدنية، ص4.
- (20) عباس فاضل السعدي، دور نمو السكان وتوزيعهم في قوة الدولة- دراسة تطبيقية على الوطن العربي، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد (58)، 2002، ص99.
- (21) حسين عليوي ناصر الزبيدي، تباين خصائص السكان ومؤشرات التنمية في مملكة البحرين للمدة 2001-2011، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2008، ص34.
- (22) فتحي محمد ابو عيانة، مشكلات السكان في الوطن العربي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1987، ص87.

- (23) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التوزيع الجغرافي لسكان العراق، 1997، بغداد، 1999، ص4.
- (2) كايد عثمان أبو صبحه، جغرافية المدن، دار وائل للنشر، عمان، 2010، ص71.
- (24) كايد عثمان أبو صبحه، جغرافية المدن، دار وائل للنشر، عمان، 2010، ص71.
- (25) حسين علوان ابراهيم، القوى العاملة في صلاح الدين دراسة في التباين المكاني، مجلة كلية التربية، جامعة تكريت، العدد(35)، المجلد(7)، 2011، ص29.
- (26) حسين عليوي ناصر الزبيدي، بعض مؤشرات التنمية في احوار جنوب العراق، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، عدد خاص ببحوث المؤتمر العلمي الرابع، 2011، ص 949